UTL AT DOWNSVIEW
D RANGE BAY SHLF POS ITEM C
39 11 25 04 01 009 9

BP
195
A5A352
1898

Ahmad, Ghulam
Najm al-huda

PLEASE DO NOT REMOVE
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

نجم الهدى

لحضرت المرزا غلام احمد انار الله برهانه

المسيح الموعود والمهدى المعهود

المجدد الاعظم للعصر الأخر

BP
195
A5A352
1898

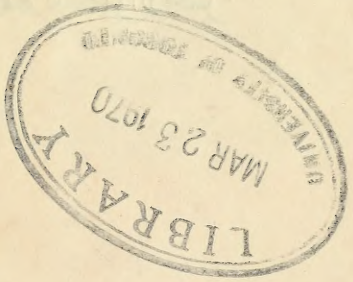

الحمد لله الذى خلق الاشياء كلها فاودع من جمال خلقها - و برء نفوس الناس لنفسه فسواها و عالج بوجهه قلقها - و اتقن كل ما صنع و حسن و ابدع و احكم - و اضاء الشمس و انار القمر و انعم على الانسان و اعزه و اكرم - و الصلوة و السلام على رسوله النبي الامى محمد احمد ن الذى كان اسماه هذان اول اسماء عرضت على آدم - بما كانا علة غائية للنشأة الاولى و كانا فى علم الله اشرف و اقدم - فهو اول النبيين درجة لهذين الاسمين و آخرهم بما ختم الله عليه كل ما علم النبيين وفهم - و اكمل كل ما اوحى اليه و الهم - و بما اعطاه الله آخر المعارف و جمع فيه ما اخر و قدم - و ارسله الى كل اسود و ابيض و اختاره لاصلاح كل اعمى و اصم و ابكم - و ضمخه بعطر نعمه ازيد بما ضمخ احدا من الانبياء - و علمه من لدنه و فهمه من لدنه و عرفه من لدنه و طهره من لدنه و ادبه من لدنه و غسله من لدنه بماء الاصطفاء - فوجب عليه حمد هذا الرب الذى كفل كل امره بالاستيفاء - و ادخله تحت رداء الايواء - و اصلح كل شانه بنفسه من غير منة الاساتذ و الاباء و الامراء - و اتم عليه من لدنه جميع انواع الالاء و النعماء - فحمده روح النبي بحمد لا يبلغ فكر الى اسراره و لا تدرك ناظرة حدود انواره - و بالغ فى الحمد حتى غاب و فنا فى اذكاره - و اما سبب هذا الحمد الكثير و سرا حماده - فهو بحار فضل الله و موالات امداده و عناية الله التى ما وكلته طرفة عين الى سعيه و اجتهاده - حتى شغفه وجه الله حبا و اوحده فى وداده - ففار قلبه لتحميد هذ المحسن حتى صار الحمد عين مراده - و هذه مرتبة ما

اعطاها الله لغيره من الرسل و الانبياء و الابدال و الاولياء - فانهم وجدوا بعض معارفهم و علومهم و نعمهم بوساطة العلماء و الاباء و المحسنين و ذوى الالاء - و اما نبينا صلى الله عليه وسلم فوجد كل ما وجد من حضرة الكبرياء - و نال ما نال من منبع الفضل و الاعطاء - فما فارت قلوب الاخرين للحمد كما فار قلب نبينا لحمد منعم تولى امره وحده من جميع الانحاء - فلاجل ذالك ما سمى احد منهم باسم احمد - فانه ما اثنى على الله احد منهم كعمد و ما وحد و كان فى نعمهم مزج ايدى الانسان و ما علمهم الله كعلمه و ما تولى كل امورهم و ما ايد - فلا مهدى الا محمد و لا احمد الا محمد على وجه الكمال - و هذا سر لا يفهمه الا قلوب الابدال - ثم اذا كان حمده بايثار وجه الله والاقبال عليه بنفى اهواء النفس و الحفد اليه باخلاص و صدق و توحيد - فرجع الله اليه صلة منه ما ارسل الى ربه من تحميد - و كذالك جرت سنته بكل صديق وحيد - فحمد محمدنا فى الارض و السماء بامر رب مجيد - و فى هذا تذكرة للعابدين - و بشرى لقوم حامدين - فان الله يرد الحمد الى الحامد و يجعله من المحمودين - فيحمد فى العالمين - و يوضع له القبولية فى الارض فيثنى عليه كل من كان من الصالحين - و هذا هو كمال حقيقة العبودية - و مآل امر النفوس المطهرة - و لا يعرفها الا الذى اعطى حظا من المعرفة - و هذا هو غاية نوع الانسان - و كماله المطلوب فى تعبد الرحمان - و هذا هو الذى تنتهى اليه آمال الاولياء - و يختتم عليه سلوك الطلباء - و تستكمل بها العناية نفوس الاصفياء - و هذا هو لب اعباء الشريعة و نتيجة مجاهدات فى الملة - و سر ما نزل به الناموس من الحضرة على قلب خير البرية - عليه انواع السلام و الصلوة و البركات و التحية - يرغب فيه المجاهدون - و الى الله متبتلون - الذين فى خيام

حبه يسكنون و به يحيون و له يموتون و عليه يتوكلون - و لحكمه بصدق القلب يطيعون - و لامره بهمل العين يتبعون - و فى مرضاته يفنون و فى احزانه يذوبون - و بانسه يبقون - و له تتجافى جنوبهم من المضاجع و يتحنثون - و يبيتون سجد او قياما و لا يغفلون - و ياخذهم القلق فيذكرون حبهم و يبكون - و تفيض اعينهم من الدمع و فى آناء الليل يصرخون و يتاوهون - و لا يعلم احد اللى اى جهة يجذبون و يقلبون - يصب عليهم مصائب فبصدقهم يتحملون - و يدخلون فى نيران فيقال سلام فيحفظون و يعصمون - اولئك هم الحامدون حقا و اولئك هم المقدسون و النجيون - فطوبى لهم و لمن صحبهم فانهم المنفردون - و الشافعون المشفعون و هذه مرتبة لا تعطى الا لمحبوبى الحضرة - و انما جاء الاسلام لتبيين تلك المنزلة - ليخرج الناس من وهاد المنقصة - و يوصلهم الى حظيرة القدس - و يهدى اللى مقام السعادة - و ينذر الغافلين و يصدم قلوبهم بوعيد مدى القطعية - و ما تعلم ما الحمد و التحميد - و لم اعلى مقامه الرب الوحيد - و كفا لك من عظمته ان الله ابتداء به كتابه الكريم - ليبين للناس عظمة الحمد و مقامه العظيم - و انه لا يفور من قلب الا بعد المحوية و الذوبان - و لا يتحقق الا بعد الانسلاخ و دوس اهواء النفس الثعبان - و لا يجرى على لسان الا بعد اضطرام نار المحبة فى الجنان - بل لا يتحقق الا بعد زوال اثر الغير من الموهوم و الموجود - و لا يتولد الا بعد الاحتراق فى نار محبة المعبود - فمن القى نفسه فى هذه النار - فهو يحمد الله بقلب موجع و سر محو فى الحبيب المختار - و هو الذى يدعلى فى السماء باسم احمد و يقرب و يدخل فى بيت العزة و قصادة الدار - و هى دار العظمة و الجلال يقال استعارة ان الله بناها لذاته القهار - ثم يعطيه

لحماد وجهه فيكون له كالبيت المستعار - فيحمد هذ الرجل فى السماء و الارض بامر الله الغفار - و يدعى باسم محمد فى الافلاك و البلاد و الديار - و معناه انه حمد حمداً كثيراً و اتفق عليه الاخيار من غير الانكار - و ان هذين الاسمين قد وضعا لنبينا من يوم بناء هذه الدار - ثم يعطيان للذى صار له كالاظلال و الآثار - و من آعطى من هذين الاسمين بقبس فقد انير قلبه بانواع الانوار - و قد جرى على شفتى الرسول المختار - ان الله يرزق منهما عبداً له فى آخر الزمان كما جاء فى الاخبار - فاقرءوا ثم فكروا يا اولى الابصار - فالغرض ان الاحمدية و المحمدية امر جامع دعي الموحدون اليه - و لا يتم توحيد نفس الا بعد ان يرى فى وجوده تحقق جنبيه - و لا تصير نفس مطمئنة - و لا تتنزل على قلب سكينة - الا ان يكون ساحاً فى هذه اللجة - و لا ينجو احد من مكائد الامارة - الا ان يحصل له حظ من هذه المرتبة و الذين بعدوا منها و ما اخذوا منها حصة ترهقهم ذلة فى هذه و يوم القيامة هم الذين يمشون على الارض كغثاء على السيل - كانما اغشيت وجوهم قطعاً من الليل يتولدون محجوبين يعثون محجوبين و يموتون محجوبين - اولئك الذين اعرضت قلوبهم عن حمد ربهم و ضيعوا اعمارهم فى حمد اشياء اخرى او رجال آخرين - فبشرى لنا معشر الاسلام - قد بعث لنا نبى بهذه الصفة و هذا الكمال التام - و سمى احمد و محمد من الله العلام - ليكون هذان الاسمان بلاغا للامة و تذكيرا لهذ المقام - الذى هو مقام الفناء و الانقطاع و الانعدام - لترغب الا مة فى هذه الصفات و تتبع اسمى خير الانام - و قد ندب عليهما اذ قيل حكايتا عن الرسول فاتبعونى يحببكم الله فاهتزت ارواحنا عند وعد هذا الجزاء و الانعام و قلوبنا ملئت شوقا و صارت اشكالها ككئوس الندمام - و ما اعظم شان رسول ما خلا اسمه من وصية للامة بل ملاء من تعليم

الطريقة - و يهدى الى طرق المعرفة - و اشير فى اسميه اللى منتهى مراحل سبل حضرة العزة - و ارمى الى نقطة ختم عليها سلوك اهل المعرفة - الهم فصل عليه و سلم و آله المطهرين الطيبين - و اصحابه الذين هم أسود مواطن النهار و رهبان الليالى و نجوم الدين رضى الله عنهم اجمعين -

اما بعد فهذه رسالة فيها بيان ما استبضعت متاعاً من ربى - و ما نبع فى زمان ملامح السراب من عين فى سربى - باذن مولى مربى - و شرعتها يوم الخميس و ختمتها بكرة عروبة من غير ان اكابد الصعوبة - و انى الفت هذه الرسالة اتماماً للحجة و بادرت اليها شفقة على الغافلين من هذه الامة و مثلت تحننا على الضعفاء من هذه العصبة - و انى ارىٰ فى دعوتى صلاح الرجال منهم والنسوة - و لو كانت رابعة بنسكها - و العفة و عوضتها عما اشاع المخالفون فى هذه الايام - و اودعتها من نكات المعارف و دقايق ملة الاسلام - و هذه لهم كغواث فى لسانين منى و من فور محبتى - وزاد الانجليزية والفارسية عليها بعض احبتى - وما وهنوا وما استقالوا بل حفدوا الى اسعاف منيتى - و كل هذا من ربى كافل حظتى - لا راد لارادته - ولا صاد لمشيته - ولا مانع لفضله - ولا كافئ لنصله - و لقد كادت انوار الاسلام تغرب و انواءه تعزب لولا ان الله تدارك الامة على راس هذه المأية وتلا فى المحل بمزنة الرحمة والعاطفة - فاشكروا هذا المولى المحسن انكنتم مومنين -

و ان رسالتى هذه قد خصت بقومى الذين ابوا دعوتى - و قالوا افيكة افاك وحسبوها فريتى - و ظنوا انها عضيهة و هتكوا بسوء الظن عرضى و حرمتى - فالجأنى وجدى المتهالك الى النصيحة والمواسات - و الله يعلم ما فى صدور عباده و هو عليم بالنيات -

ومطلع على المخفيات - و خبير بما فى العلمين - و انى لا ارىٰ حاجة فى هذه الرسالة - اللى ان اكتب دلائل الملة الاسلامية - او انمق نبذا من فضائل خير البرية - عليه معظمات السلام والتحية - فان الاسلام دين عظيم و قويم اودع عجائب الايات - ونبينا نبى كريم ضمخ بطيب عميم من البركات - و صيغ من نور رب الكائنات - و جاءنا عند شيوع الضلالات - و سفر عن مرئى اوسيم و ارج نسيم للافاضات - و شن علىٰ سرب الباطل من الغارات - وترای فى صدقه كاجلى البديهيات - و انه هدى قوماً كانوا لا يرجون لقاء الرحمان - وكانوا كاموات ما بقى فيهم روح الايمان والعمل والعرفان - وكانوا يعيشون يائيسين - فهداهم و هذبهم و رفعهم و اوصلهم الى اعلى مدارج المعرفة - و كانوا من قبل يشركون و يعبدون تماثيل من الحجارة - ولا يومنون بالله الاحد الصمد ولا بيوم الاخرة - وكانوا يعكفون علىٰ الاصنام - و يعزون اليها كلما هو قدرالله الحكيم العلام - حتى عزوا اليها انزال المطر من الغمام - و اخراج الثمار من الاكمام - و خلق الاجنه فى الارحام - وكل امر الحيات و الحمام - و كان يعتقد كل منهم وثنه معوانا - وعند النوائب مستعانا - و عند الاعمال ديانا - وكان كل منهم يهرع الى تلك الحجارة حريصاً - ويحفد اليها مستغيثا - و كذالك تركوا ضوء النهار و التخذوا الليل مقاماً - و ادلج كل فيه واحبوا ظلاماً - وكانوا يهتزون بها هزة من فاز بالمرام - اوكمن اكثبه قنص فاخذه من غير رمى السهام - وكانوا قد علق بقلبهم انهم يعطون كل مرادهم من الاصنام - و حسبوا ان الله منزه عن تلك الاهتمام - و زعموا انه اعطى لالهتهم قوة و قدرة فى عالم الارواح و الاجسام - وكساهم رداء الوهيته بالاعزاز و الاكرام - وهو مستريح على عرشه و فارغ من هذه االمهام - و هم يشفعون عبدتهم و ينجون من الا لام - و يقربون

الى الله زلفى و يعطون مقصد المستهام- و كانوا مع تلك العقائد يعملون السيئات و بها يتفاخرون - و يزنون و يسرقون - و ياكلون اموال اليتامى من غير الحق و يظلمون - ويسفكون الدماء و ينهبون - و يقتلون نفوسا زكية و لا يخافون - و ما كان جريمة الا فعلوها - و ما من آلهة باطلة الا عبدوها - اضاعوا آداب الانسانية - و زايلوا طرق اخلاق الانسية - و صاروا كالوحوش البرية - حتى اكلوا لحم الابناء و لا خوان - و خضموا كل جيفة و شربوا الدماء كالالبان - و جاوزوا الحد فى المنكرات و انواع الشقا - و فعلوا ما شاؤا كلوابد الفلا - و لم يزل شعراءهم يلوكون اعراض النساء - و امراءهم يداومون على الخمر و القمار و الجفاء - وكانوا اذا نخاوا يتلفون حقوق الاخوان و اليتامى و الضعفاء - و اذا انفقوا فينفقون اموالهم فى البطر و الاسراف و الرياء و استيفاء الاهواء و كانوا يقتلون اولادهم خوفا من الاملاق والخصاصه - و يقتلون بناتهم عاراً من ان يكون لهم ختن من شركاء القبيلة - وكذالك كانوا يجمعون فى انفسهم اخلاقاً ردية - و خصالا رذيلة مهلكة - حتى كثر فيهم حزب المقرفين الزنيمين - وعاهرات متخذات اخدانا و الزانين - و الذين كانوا يخالفون آثار مهيعهم - فكانوا يخافون عند نصحهم على عرضهم و نفسهم و اهل مربعهم فالحاصل ان العرب كان قوم لم يواجهوا فى مدة عمرهم تلقاء الواعظين - و كانوا لا يدرون ما التقى و ما خصال المتقين - و ما كان فيهم من كان صادقا فى الكلام - غير جاف عند فصل الخصام - فبينما هم فى تلك الاحوال و انواع الضلال - و الفساد فى الاقوال و الاعمال و الافعال - اذ بعث فيهم رسول من انفسهم فى بطن مكة - و كانوا لا يعلمون الرسالة و النبوة - و ما بلغهم رس من

اخبارها و ما دروا هذه الحقيقة - فابوا وعصوا و كانوا على كفرهم و فسقهم مصرين - و حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جفاءهم - وصبر على ايذاءهم - و دفع السيئات بالحسنة - والبغض بالمحبة - و وافاهم كالمحبين المواسين - و طالما سلك فى سكك مكة كوحيد طريد و تصدى بقوة النبوة لكل عذاب شديد - و كان يقبل على الله كل ليلة و يسئل الله انفتاح عيونهم و نزول فضل و رحمة - حتى استجيب الدعوات - و ضاع مسكها و توالى النفحات و نزل امر مقلب القلوب - و اوتوا قوة من معطى الحب و زارع الحبوب - فبدلت الارض غير الارض بحكم حضرة الكبرياء و جذبت النفوس الى الداعى المبارك و سمع نداءه قلوب السعداء - و افضلى الى مقتله كل رشيد من الصدق و الوفاء و جاهدوا باموالهم و انفسهم لابتغاء مرضات الله الرحمن - و قضوا نحبهم لله الرحمن و ذبحوا له ككبش القربان - و شهدوا باهراق دماء هم انهم قوم صادقون - و اثبتوا باعمالهم انهم لله مخلصون وكانوا فى زمن كفرهم اسارىٰ فى سجن الظلام - فنوروا بعد اجابة دعوة الاسلام - و بدل الله سيئاتهم بالحسنات و شرورهم بالخيرات - فبدل غبوقهم بصلوة آناء الليل و التضرعات و صبوحهم بصلوة الصبح و التسبيحات و الاستغفارات و بذلوا امولهم وانفسهم بسبل الرحمان بطيب الجنان - عند ما ثبت لهم صدق الرسول بكمال الايقان - فاذا رؤا الحق فاتموا جهدهم فى استبراء زند الايمان - وبلوا انفسهم لاستشفاف فرند الاستيقان فهذا هو الامر الذى شجعهم و حد مداهم ثم اشادلهم ذكرى - هم و احسن عقباهم وهذا هو السمح الذى حبب الى الخلائق خلائقهم - وارى كنشر المسك المفتوت حقائقهم - وهذا هو سبب اجتراء جنانهم - وانصلات لسانهم وقوة ايمانهم وعلو عرفانهم - و لاجل ذالك اهرقوا نفوسهم محبتا

و وداداً - حتى عاد جمرها رماداً - و اتقدوا بحب الله اتقاداً - و اعدوا النفوس بسله اعداداً - و صارت المصائب عليهم كالبرد و السلام - و نسوا تكاليف الحر و الضرام - و من نظر فى انهم كيف تركوا مراتعهم الاولى - و كيف جابوا بيدا الاهواء و وصلوا المولى - و كيف بدلوا و غيرو - و طهروا و محصوا علم باليقين انه ما كان الا اثر القوة القدسية المحدية - و به اصطفاهم الله و اقبل عليهم بالتفضلات الازلية - و ان الصحابة آخذوا بهذ الاثر من تحت الثرىٰ و رفعوا الى سمك السماء - و نقلوا درجة بعد درجة الى مقام الاجتباء و الاصطفاء - و قد وجدهم النبى كعجاوات لا يعلمون شياء من تهذيب وتقاة - ولا يفرقون بين صلاح و هنات - فعلمهم اولا آداب انسانية بالاستيفاء - و فصل لهم طرق التمدن و الثواء - و الطهارة و الاستنان و السواك و الخلالة بعد الضحاء و العشاء - و الاستنتار عند البول و الاستبراء عند الاستنجاء - و قوانين المعاشرة و المدنية و الاكل و الشرب و الكسوة و المداوات و الاحتماء - و اصول رعاية الصحة و الاتقاء من اسباب الوباء - و هداهم الى الاعتدال فى جميع الاحوال و الانحاء - ثم اذا مرنوا عليها فنقلهم من التطهيرات الجسمانية الى التحلى بالاخلاق الفاضلة الروحانية - و الخصال المرضية المحمودة الايمانية - ثم اذا راىٰ انهم رسخوا فى محاسن الخصال - و كانت لهم ملكة فى اصدار الاخلاق المرضية على وجه الكمال - فدعاهم الى سرادق القرب و الوصال - و علمهم المعارف الالهية و وقم اعنتهم الى حضرة العزة و الجلال - ليترعوا من حدائق القرب لعاع الحب و يكون لهم عند الله زلفىٰ و صدق الحال -

فالغرض ان تعليم كتاب الله الاحكم - و رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان منقسما - على ثلثة اقسام - الاول ان يجعل الوحوش اناسا

و يعلمهم آداب الانسانية و يهب لهم مدارك و حواسا - و الثانى ان يجعلهم بعد الانسانية اكمل الناس فى محاسن الاخلاق - و الثالث ان يرفعهم من مقام الاخلاق الى ذرى مرتبة حب الخلاق - و يوصل الى منزل القرب والرضاء و المعية و الفناء و الذوبان و المحوية اعنى الى مقام ينعدم فيه اثر الوجود و الاختيار - و يبقى الله وحده كما هو يبقى بعد فناء هذا العالم بذاته القهار - فهذه آخر المقامات للسالكين و السالكات - و اليه تنتهى ،طايا الرياضات - و فيه يختتم سلوك الولايات - وهو المراد من الاستقامة - فى دعاء سورة الفاتحة - وكلما يتضرم من اهواء النفس الامارة - فتذوب فى هذ المقام بحكم الله ذى الجبروت و العزة فتفتح البلدة كلها ولا تبقى الضوضاة لعامة الاهواء ويقال لمن الملك اليوم لله ذى المجد و الكبرياء - و اما مرتبة الاخلاق الفاضلة - و الخصال الحسنة المحمودة فلا امن فيها من الاعداء عند الغفلة - فان لاهل الاخلاق تبقى حصون يتعذر عليهم فتحها - و يخاف عليهم صول الامارة اذا ضرم لتحها و لا تصفوا ايام اهلها من النقع الثائير - ولا يومنون من السهم العائر -

فالحاصل ان هذه تعاليم الفرقان - و بها استدارت دائرة تكميل نوع الانسان - و انها لمعارف ما كفلها كتاب من الكتب السابقة - وما احتوتها صحيفة من الصحف المتقدمة - فهذا اعجاز نبينا من حيث الصورة العلمية و العملية - و معجزة الفرقان الكريم لكافة البرية - و لقد انقضت و انعدمت خوارق النبيين الذين كانوا فى الازمنة السابقة - و يبقى هذا الى يوم القيامة - و اما ما قلنا ان القران معجزة علمية و عملية - فليس هذا كحكايات واهية بل عليه عندنا ادلة قاطعة - و براهين شافية مسكنة - فاعلم ان اعجازه العلمى

ثابت كالبديهيات ـ و ليس عليه غبار من الشبهات لانه كلام جامع و تعليم كامل احاط جميع ضرورات الانسان و سبيل الرحمن ـ وما غادر شيأ من دلائل الحق و ابطال الباطل و دقائق العرفان ـ مع بلاغة رايعة و عبارات مستعذبة و حسن البيان ـ و هذا امر ليس فى قدرة الانسان ـ و اما قولنا انها معجزة عملية فهى كشعبتها الاولى واقعة بديهية ـ ولا يسع فيها انكار و خصومة ـ فان تعاليم القرآن قد حيرت العقلاء بتاثيراتها العجيبة ـ و تبديلاتها الغريبة ـ و تنويراته التى هى خارقة للعادة ـ و مزيلة للملكات الردية الراسخة ـ وقد تسورت اسوار الطبايع الشديدة الزايغة ـ و دخلت بيوت القلوب القاسية كالصخرة ـ و وصلت الى الذين كانوا يسكنون وراء الخنادق العميقة الممتنعة من القرائح السفلية الرذيلة ـ و الان الله بها الشديد ـ و ادنى البعيد ـ و اخرج الصدور من القبض الى الانشراح و من الضيق الى السعة ـ و رفع الحجاب و ارى الحق و الصواب حتى اوصل المومنين الى الالهامات الصريحة ـ و الكشوف الصادقة الصحيحة ـ و زرع حب الكرامات المستمرة الدائمة فى قاع صدور الامة ـ فلاجل ذالك لا نفر عند طلب كرامة الى زمن مضلى ـ بل نرسوا على مقامنا و نرى المنكر ما حضر غضا طريا من آى المولى ـ و ليس فى ايدى عدانا الا القصص الاولى ـ ولا يثبت دين بقصص بل بانوار لا تنقطع ولا تبلى ـ ثم اعلم ان هذه معجزة عظمت شعبتاه ـ و ضاعت رياه ـ وقد جمعت لتصديقها طوائف الانام ـ كما يجمعون لحجة الاسلام ـ و انا نرى ان احداً من اجل الحكماء ان توجه الى تقويم اود سفيه من السفهاء ـ او الى انابة فاسق اسير فى الفسق و الفحشاء ـ فيشق عليه قلع عاداته ـ ولا يمكن له تبديل خيالاته ـ فما شان رجل اصلح فى زمان يسير

الوفا من العباد ـ و نقلهم الى الصلاح من الفساد ـ حتى انحل تركيب الكفر و اجتمع شمل الصدق و السداد ـ و تلالات فى نفوسهم انوار التقلى ـ و لمعت فى اساديرهم سرائر حب المولى ـ و علت هممهم للخدمات الدينية ـ فشرقوا و غربوا للدعوة الاسلامية ـ و ايمنوا و اشأموا لاشاعة الملة الحسدية ـ و انارت عقولهم فى العلوم الالهية ـ و دقت احلامهم لفهم الاسرار الربانية ـ و حبب اليهم الصالحات و كره المعاصى والسيئات ـ و انزلوا فى خيام الرشد و السعادة ـ بعد ما كانوا يعكفون على الاصنام للعبادة ـ و ما آلوا فى جهد هم و ما تركوا جدهم للاسلام ـ حتى بلغوا دين الله الى فارس و الصين و الروم و الشام ـ و وصلوا الى كلما بسط الكفر جناحه ـ و وافوا كلما شهر الشرك سلاحه ـ وما ردوا وجوههم عن مواجهة الردى ـ و ما تاخروا شراً و ان قطعوا بالمدى ـ و كانوا عند الحرب لمواضعهم ملازمون ـ و الى الموت لله حافدون ـ انهم قوم ما تخلفوا فى مواطن المبارات و بدروا ضاربين فى الارض الا منتهى العمارات ـ و قد عجم عود فراستهم ـو بلى عصا سياستهم ـ فوجدوا كل امر فائقين ـ و فى العلم و العمل سابقين ـ و ان هذا الا معجزة خاتم النبيين ـ و انه عالى حقية الاسلام لدليل مبين ـ و انكنتم فى شك فارونى كمثلهم احدا من اصحاب موسى او من انصار عيسى او من صحبة رسل آخرين ـ و قد جاءتكم انباهم و سمعتم ما قال فيهم انبياءهم ـ و ما ارجفت السنهم و ما كانوا كاذبين ـ فانهم نقطوا بانطاق الروح و ما تكلموا كالمغضبين ـ

و من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم انه جاء فى وقت الضررة وما رحل من هذه الدنيا الا بعد تكميل امر الملة ـ و اما معجزاته الاخرى ـ فوالله انها لا تعدو ولا تحصى ـ و الكتب من بعضها

مملوة و هى متظاهرة ـ و انها فى القوم مشهورة متواترة ـ ثم معجزاته صلى الله عليه وسلم كما ظهرت فى اول الزمان ـ كذالك تظهر فى هذ الاوآن ـ و هذا امر ثابت ليست فيها ثلمة ـ و لا فى صحتها منقصة ـ و والله ان نبوته لمن اجلى البديهيات ـ و لا يفارقها فى زمن انوار الايات ـ ولا ينكرها الا الذى ربى فى شر جحر ـ و نشاء فى اخبث نشاء ـ و انه جاء بدين لو نزعنا عنه كل برهان ـ و نرى نفس تعليمه بعين امعان ـ لنظرنا تلالاء الحق فى صورته الساذجة المنيرة ـ من غير احتياج الى حلل الحجج و الادلة ـ و والله ما منع الناس ان يقبلو الاسلام الا داء دخيل من الكبر والتعصب و الاود و الفساد و غلبة البخل و الحقد و حب القوم و العناد و ما بعدهم من نعمه الا فرطات ضيقت صدورهم ـ و ملئت من الظلمت قبورهم فما كانوا مبصرين ـ هذا ما اردنا شيئا من ذكر دلائل الاسلام ـ و الان نرجع الى المرام فاسمعوا متوجهين ـ ايها الاخوان اقص عليكم نبذا من قصتى ـ و ما كتب من فضل الله فى حصتى ـ و آدخل فى دعوتى ـ فانى امرت ان ابلغها اليكم يا معشر الطلباء و اؤديها كدين لازم لا يسقط بدون الاداء ـ فاعلموا انى امرء من بيت العزة و الرياسة ـ و كانت آبائى من اولى الامر و السياسة ـ و آخبرت انهم نزلوا بهذه الديار ديار الهند من سمرقند ـ و قلدهم ملك الوقت الحكومة و الامرة و اعطى لهم الفوج و الفرند ـ فاتفق حين غلبت الخالصة فى هذه البلاد ـ و عتوا عتوا شديدا و افرطوا فى الفساد ـ ان غصبوا ملكنا و ملكنا و صفدونا كالعباد ـ و اخرجنا من دار رياستنا بظلم منهم و العناد ـ و كانت تلك ايام البرد ـ و آوان شدة الصرد ـ فخرج آباءنا ليلا من البرد متقفقين ـ و من الهم كمحقوقفين ـ و القوا عصا تسيارهم بدار رياسة غمرتهم

بنول - من غير سوال - و رحمت اذا رأت آثار خصاصة - ولو بقصاصة - ثم اذا جاء عهد الدولة البرطانية - و مضى وقت الغارات الشيطانية - فامنا بها ونجينا من الفتن الخالصة - و يم اباءنا تربة وطنهم مع رفقة من المهاجرين - شاكرين لله رب العالمين - ورد الينا بعض اموالنا و قرانا - و البخت الفار اتانا و حفت بنا فرحتان كزهر البساتين - فرحة الامن و فرحة الحرية فى الدين - و ما كان لى حظ من رياسة آبائى العبقريين - فصرت بعد موت ابى كالمحرومين - و قد اتا علىى حين من الدهر لم اكن شيئا مذكوراً وكنت اعيش خفيا و مستورا لايعرفنى احد الا قليل من اهل القرية - او نفر من القرى القريبة فكنت ان قدمت من سفر فما سئلنى احد من اين اقبلت - و ان نزلت بمكان فما سئل سائل باى مكان حللت - و كنت احب هذا الخمول وهذا الحال - و اجتنب الشهرة والعزة و الاقبال - و كانت جبلتى خلقت على حب الاستتار - وكنت مزورا عن الزوار - حتى يئس ابى منى و حسبنى كالطارق الممتار - و قال رجل ضرى بالخلوة و ليس مخالط الناس رحب الداد - فكان يلومنى عليه كمودب مغضب مرهف الشفار - و كان يوصينى لدنياى سرا و جهراً و فى اليل و النهار - و كان يجذبنى الى زخارفها و قلبى يجذب الى الله القهار - و كذالك تلقانى اخى و كان يضاهى ابى فى هذه الاطوار - فتوفى مما الله و لم يترك كالميخار - و قال كذالك لئلا يبقى منازع فيك و لا يضرك الحاح الاغيار - ثم اقتادنى الى بيت العزة و الاختيار - و ما كان لى علم بانه يجعلنى المسيح الموعود - و يتم فى نفسى العهود - و كنت احب ان اترك فى زاوية الخمول و كانت لذتى كلها فى الاختفاء و الافول - لا ابغى شهرة الدنيا و الدين - و لم ازل انص عنسى الى مكاتمة كالفانين - فغلب علي

امر الله العلام ـ و رفع مكانتى و امرنى ان اقوم لدعوة الانام ـ و فعل ما شاء و هو احكم الحاكمين ـ و الله يعلم ما فى قلبى و لا يعلم احد من العالمين ـ

حب لنا فبحبه نتحبب | وعن المنازل و المراتب نرغب
انى ارى الدنيا و بلدة اهلها | جدبت وارض و دادنا لا تجدب
يتمايلون على النعيم و اننا | ملنا الى وجه يسر و يطرب
انا تعلقنا بنور حبيبنا | حتى استنار لنا الذى لايخشب
ان العدا صاروا خنازير الفلا | و نساءهم من دونهن الاكلب
سبوا و ما ادرى لاى جريمة | سبوا انعصى الحب او نتجنب
اقسمت انى لن افارقه و لو | مزقت آسود جثي او اذئب
ذهبت رياسات الاناس بموتهم | و لنا رياست خلة لا تذهب

و كذالك كنت قد انقعت من الناس ـ و عكفت على الله فارغا من الصلح و العماس ـ و كنت اعلم و انا حدث ان الله ما خلقنى الا لامر عظيم ـ و كانت قريحتى تبغى الارتقاء و قرب رب كريم ـ و كان تبر جوهرى يبرق فى عرق الثرى ـ من غير ان يستثار بالنبش و يبدئ ـ و كان ابى متلاحق الافكارفى امرى ـ و دائم الفكر من سيرة هونى و عدم شمري ـ و كان يسعى لنوفى على ذروة شاحق الاقبال ـ و نصل الدولة كاباءنا الامراء و الاجيال ـ فالحاصل ان قصد ابى كان ان نصل فى الدنيا الى مراتب عظمى ـ و كان الله ارد ليى مرتبة اخرى ـ فما ظهر الا ما اردربى الاعلى ـ فوهب لى نورأ فى ليلة داجية الظلم ـ فاحمته اللمم ـ و اضاء قلبى لاضاءة القوم و الام ـ و من على و جعلنى المسيح الموعود كما قدم فى هذا لامر العهود ـ ثم ايدنى بتائيدات . و اظهرصدق بايات ـ و جعل من شهداء امرى كسوف الشمس و القمر ليبرق

محجة الدعوى و لا يكون كاراجيف السمر - و لما اخبرت عما امرت صعب ذالك على العلماء - و كفروا وكذبوا و كادوا يقتلونني لو لا خوف الحكام و مخافة سوء الجزاء - و كانوا يحتجون بان المسيح ينزل من السماء - كما جاء فى الكتب و اتفق عليه الاكابر من الفضلاء - و كانوا عليه مصرين - و اسمعناهم فما سمعوا - و فهمنا هم فما فهموا - فاردنا ان نبلغ هذه الدعوة الى اقوام آخرين - و نجعلهم شهداء على قوم اولين - و نتم الحجة مرة ثانية على المنكرين - و الله هو المستعان و هو نعم المولى و نعم المعين -

يا ارض اسمعى ما اقول

يا سماء اشهدى

هذا مكتوب الى خواص الناس و نخب الاقوام - من عبد الله احمد* الذى نصل له اسهم الملام - و ارجو ان لا يعجل بذم - و لا ينبذ عودى قبل عجو - بل يسمع قولى بالوقار و التودة - ثم بتبع ما يلقى الله فى الافئدة - و ادعو الله ان يلهم القلوب ما هو اصوب و اولى - و هو نعم الهادى و نعم المولى -

ايها الاخوان انى آلهمت من حضرة العزة - واعطيت علما من علوم الولاية - ثم بعثت على راس المائة لاجد دين هذه الامة - و لاقضى كحكم فيما اختلف فيه من العقائد المتفرقة -

---

انا اشهر باسم ميرزا غلام احمد بن غلام مرتضى القادياني و القاديان قرية مشهورة من ملك الهند من فنجاب قريب من لاهور فى ضلع گورداسپور و هذه علامة تكفى لمن اراد ان يكتب الى مكتوباً - منه

و لاكسر الصليب بآيات السماء ـ و ابدل الارض بقوة حضرة الكبرياء ـ والله سماّ المسيح الموعود و المهدى الموعود بالهام صريح ـ و وحى بين صحيح ـ و ما كنت من المخادعين و ما كنت ان افوه بزور و ادلى بغرور ـ و تعلمون عواقب الكاذبين ـ بل هو كلام من رب العالمين ـ و معذالك كنت حرجت على نفسى ان لا اتبع الهاما ـ او كرر من الله اعلاما ـ و يوافق القرآن و الحديث مراماً ـ و ينطبق انطباقا تاماً ـ ثم كان شرط منى لهذا الايعاز ـ ان لا اقبله من غير ان انظر الى الاحياز ـ و من غير ان اشاهد بدائع الاعجاز ـ فوالله رايت فى الهامى جميع هذه الاشراط ـ و وجدته حديقة الحق لا كالحماط ـ ثم كان هذا بعد ما استطارت صدوع كبدى ـ من الحنين الى ربى و صمدى ـ و مت ميتة العشاق ـ و آحرقت بانواع الاحراق ـ و صدمت بالاهوال ـ و صرم قلبى من الاهل و العيال ـ حتى تم فعل الله و شرح صدرى ـ و اودع انوار بدرى ـ ففزت منه بسهمين ـ نور الالهام و نورالعينين ـ و هذا فضل الله لا راد لفضله و انه ذو فضل مستبين ـ

و قد ذكرت ان الهاماتى مملوة من انباء الغيب و الغيب البحت قد خص بذات الله من غير الشك و الريب ـ ولا يمكن ان يظهرالله على غيبه رجلا فاسد الروية ـ و خاطب الدنيا الدنية ـ ايحب الله امرءا بسط مكيدة شباك الردا ـ و اضل الناس وما هدئى ـ واضر الملة كالعدا ـ و ما جلى مطلعها بنور صدقه و ما راح بهمها و ما غدا ـ بل زاد بكذبه صداء الاذهان ـ ونشر بمفترياته هباء الافتنان ـ كلا بل انه يخزى المفترين ـ و يقطع دابرا لدجالين ـ و يلحقهم بالملعونين السابقين ـ

ثم اعلمو انى قد كنت ألهمت من امد طويل - و علمت ما علمت من رب جليل- و لكنى استترت عن الخلق حينا - لا يعرفون لى عرينا - و ما اخترت منهم نجيا و قرينا - فلما أمرت للاظهار - و قطعت سلسلة الاعتذار - فلبيت الصائت كطائعين - و قد بلغكم الاحاديث من المحدثين و سمعتم ان المسيح الموعود و المهدى يخرج عند غلبة الصليب - ويتلا فى ما سلف من الاضلال و التخريب - و يهدى قوماً مهتدين - و الذين منعتهم الحمية و النفس الابية من القبول - فيصيرون بحربة الافحام كالمقتول- و اما نزوله الى الاعداء - فاشير فيه الى انه رجل من الفقراء - لا يكون له دروع و اسلحة - و لا عساكر و مملكة - و لا تنبرى له ملحمة - بل تكون له سلطنة فى السماء - و حربة من الدعاء - فقد رائيتم باعينكم ان دين الصليب قد علا - و كل احد من القسوس طعن فى ديننا و ما الا - و سب نبينا و شتم و قذف و قلا . و تجدونهم فى عقيدتهم متصلبين - و من التعصب متلهبين - و على جهلاتهم متفقين - و قد صنفو انى اقرب مدة كتبا زهاء مائة الف نسخة - و ما تجدون فيها الا توهين الاسلام و بهتانا و تهمة - و ملئت كلها من عذرة لا نستطيع ان ننظر اليها نظرة - و ترون ان اكثرهم اناس مكائدهم كالهوجاء الشديدة جارية و قلوبهم من كسوة الحياء عارية - و تشاهدون انهم على رؤس العامة كداعى الثبور و الويل - و تدفع اليهم زمع الناس كغثاء السيل - و ما اقول انهم ينصرون من السلطنة - او يواسون من ايادى الدولة - بل الدولة البرطانية سوت رعاياها فى الحرية - و ما غادرت دقيقة من دقائق النصفة - و كل فرقة نالت

غائلة رجائها فى امور الملة - و ما ضيق على احد كايام الخالصة - و استرحنا مذ علقنا باهدابها - فندعولها و لاركانها و لاربابها - و اما القسوس فلا ياتيهم من هذه الدولة شئ يعتد به من مال الامدادات - بل اجتمع شملهم بما انهم قبضوا من قومهم كثيراً من الصلاة و نصوا الا حالات - و ما برحوا يجمعون القناطير المقنطرة من عين الاعانات - و اموال الصدقات من النقود و الغلات - فكل من دخل دينهم رتبوا له وظائف و صلاتاً و زودوه بتاتاً - و جمعوا له شتاتا - و كذالك قوى امر قسيسين مالهم - و زاد منه احتيالهم - استحضروا كل آلات الاصطياد و الاسار و استعملوا من المجانيق الصغار و الكبار - و انهض الى كل بلدة جماعة من المتنصرين - فعمروا بيعا و سكنوا فيها كالقاطنين - وجروا كالسيول فى سكك المسلمين - و جعلوا يخادعون اهلها بانواع الافتراء - ثم بارسال النساء الى بيوت الشرفاء - فالغرض انهم زرعوا المكائد من جميع الانحاء - و انتشروا كالجراد فى هذه الاكناف و الارجاء - و قلوا كل من احيا معالم الهدى - و جعلوا بلادنا دار البلاء و الردى - و ملتهم الباطلة احرقت مجالس ديارنا و اكلتها - وما بقى دار الا دخلتها - و لم يجد اهلها العوام للدفاع استطاعة - و لا للقرار حيلة - فصبت مصائب على الاسلام - ما مضى مثلها فى سابق الايام - فتراه كبلدة خاوية على العروش - و فلاة مملوة من الوحوش - و ان بلادنا الان بلاد انزعج اهلها - و تشتت شملها - فليبك عليها من كان من الباكين - و لقد كثر اسفى على الاثار الاولى كيف زالت - و على ايام الهدى كيف احالت - و الناس تركوا المحجة و مالوا الى اودية و شعاب - و منافذ صعاب - و مضائق غير رحاب - وكم من اناس

كانوا يزجون الزمان ببوس فى الاسلام - و ينفدون العمر بالاكتياب و الاغتمام - ثم راو فى الملة النصرانية مرتعا - و وجدوا فى اهلها مطمعاً - فالجاءهم شوائب المجاعة - الى ان يلحقوا بتلك الجماعة - فرفضوا مذهب الاسلام - و تنصروا من برحاء الوجد و بتاريج الشوق الى الرفه و شرب المدام - ثم معذالك كانوا من السفهاء و الجهلاء - و ما كان لهم نصيب من العلم والدهاء - و لا حظ من العفة و الاتقاء - لا جرم انهم آثروا اهواء النفس الامارة - و الوت بهم شقوتهم الى الخسارة - وكذالك كثير من ذرية الاماثل و الافاضل و السادات - اجمعوا على الجنوح اليهم و سقوا كاس الضلالات - بما انسوا النصرانية تفتح على المتنصرين ابواب اباحة وتخرجهم من مضائق حرمة و عدم حلة - ثم يواسيهم القسوس فى مطرف ايامهم بمال و دولة - و لا يهددون و لا يتوعدون على معصية - و لا يبالغون فى ملامة عند ارتكاب كبيرة - بما تفياؤا ظل كفارة مظهرة - فكذالك يزيدون هم جرئة على جرئة - حتى تكون الاباحة لاكثرهم دربة - و يحسبون سهوكة رياها طيبا و طيبة - ويتبرؤن من الاسلام - و يسبون نبينا خير الانام - و يقذفون معادين - بعد ما كانوا مسلمين فى حين - الا قليلا من المستحيين - وكذالك يفعلون ليرضو القسوس و يستوعبوا الفلوس - و يكونوا من المتمولين - فيحصل لهم نضرة بنضارهم - و زهرة باظهارهم - حتى يكونوا فى رفههم كهديقة اخذت زخرفها و ازينت - و تنوعت ازاهيرها و تلونت - وكذالك قسوسهم يحبونهم بتلك الخصائل و السب و الهذيان - ولمجادلات و هذر اللسان - و يظنون انهم التفو باهدابهم بخلوص الجنان - فيعتمدون عليهم فى كل مورد يردونه - ومعرس يتوسدونه - و تستهويهم خضرة دمنتهم للمنادمة - و **خدعة** سمتهم

بالمناسمة- و يقبلون عليهم بالمن و الاحسان. و الجود و الامتنان- فيسحبون مطارف الثراء- و يزينون معارف السراء - ثم يمرون بصحب لهم كانوا بهم من قبل كاسنان المشط فى استواء العادات و الميل الى السيئات - و كانوا يكابدون انواع الفقر و البوس و الحاجات- فيقصون عليهم قصص رخائهم بعد بائسهم و ضرائهم- و يذكرون عندهم مبرة القسوس و جرايا تهم و ما اترعوا الكيس من الفلوس بعناياتهم - وكذالك لم يزالو يحثونهم - و فى الاموال يرغبونهم - و الى وسائل الشهوات يحركونهم- الى ان يرين هوى التنصر على قلوبهم - و يسنى هواء الطمع نور لبوبهم - فيوطنون نفوسهم على الارتداد - و يضربون عليه جروتهم لخبث المواد - ثم يرتدون قائلين بانهم كانوا طلاب الحق والسداد - و الاصل فى ذالك ان اكثر الناس فى هذا الزمان - قد تمايلوا على الدنيا و قلت معرفة الله الديان- و قل خوفه و لم تبق محبته فى الجنان- فلما رؤا زخرف الدنيا فى ايدى القسوس- مالوا اليهم برغبة النفوس- فلاجل ذالك يدخلون فى ظلماتهم افواجا - و يتركون سراجا و هاجا - و لا تنفع المباحثة الخالية عن الخوارق عند هذه الافات- فان الدنيا صارت لهم منتهى المارب و ملاء الفساد فى النيات- فحينئذ اشتدت الحاجة الى تجديد الايمان بالايات - و طالما ايقظهم العالمون فتناعسوا - و جزبهم الواعظون فتقاعسوا - و ما نفعتهم البراهين العقلية - و لا النصوص النقلية - و زادوا طغيانا واعتسافاً - و تركوا عدلا و انه افا - فالسر فيه ان القلوب قد عمت- و العقول قد كدرت- و النفوس قد فارت - و اهواء الدنيا عليها غلبت - و كثرت الحجب و توالت - فيرون ثم لا يرون- و يسمعون ثم يتناسون- فليس علاج هذا الداء الا نور

يتنزل من السماء ـ و آيات تتوالى من حضرة الكبرياء ـ فان الايمان ضعف و كثرت و ساوس الخناس ـ و بلغ الامر الى الياس ـ و غلبت على اكثر القلوب محبة الدنيا الدنية ـ و اينما وجدوها فيسعون الى تلك الناحية ـ و ما بقى تعلق بالايمان و الملة ـ فهاهنا ليس رزء واحداً بل يوجد رزآن ـ رزء التنصر و رزء ضعف الايمان ـ و ارى اكثر المسلمين كانما اخرج الايمان من قلوبهم ـ و احرقت العمل المبرور نار ذنوبهم ـ و هذا هو سبب الارتداد ـ فان الله رآهم مفسدين مكارين كالصياد ـ فقذف بهم الى جموع يحبون طرق الفساد ـ و هذا هو سر كثرة المرتدين ـ و على الصليب عاكفين ـ و من الله فارين ـ ما ينفعهم وعظ الواعظين و لا نصح الناصحين و لم يكونوا منفكين حتى تاتيهم البينة ـ و تتجلى الايات المبصرة ـ فبعث الله رجلا على اسم المسيح فى الملة ـ تكرمة لهذه الامة ـ بعد ما كمل الفساد ـ و كثر الارتداد ـ و عاثت الذياب ـ ونبحت الكلاب ـ و الفوا كتبا كثيرة محتوية على السب و الشتم والتوهين ـ و جلبوا على المسلمين نجيلهم و رجلهم و جاؤا بالافك المبين ـ و زلزلت الارض زلزالها ـ و ارى الضلالت كمالها ـ و طال الامد على الظالمين ـ و قد كان وعد الله عز و جل انه يكسر الصليب بالمسيح الموعود *ـ و يتم ما سبق من العهود ـ و

---

* قد جرت عادت الله بانه يستانف التجديد عزيمة جديدة عند تطرق الفساد الى قلوب العباد ـ فلاجل ذالك تجلى على لينفخ الروح فى الاجساد ـ و جعلنى مسيحا و مهديا و ارشدنى بكمال الرشاد ـ و وصانى بقول لين و ترك الشدة و الانقاد ـ و اما كسر الصليب فقد استعمل هذا اللفظ فى الاحايث و الاثار ـ تجوزا من

ان الله لا يخلف الميعاد ـ و يفعل ما اراد ـ فكان من مقتضى الوعد ان يرسل مسيحه لكسر صليب عـلا ـ والكريم اذا وعد وفا ـ و ان نقض العهود من سير الكاذبين ـ فكيف يصدر هذا من اصدق الصادقين ـ و هو ملك قدوس نور السموات و الارضين ـ لا يعزى اليه كذب و لا تخلف وعد كا للمخلوقين ـ و قد تنزه شانه عن صفات المزورين ـ انظر الى وعده ثم انظر كيف بلغت دعوة الصليب ذرى كمالها ـ و قطعت الاطماع عن زوالها ـ وترون ان خيامها كيف رست بحبالها ـ و استعمكم مريراقبالها ـ و دخل فى دينهم افواج من المسلمين ـ و ملئت ديارنا من المرتدين ـ واى شى اشد مضاضة

الله القهار ـ و ما يعنى به حرب و غزاة و كسر الصلبان فى الحقيقة ـ و من زعم كذالك فقد ضل و بعد من الطريقة بل المراد منه اتمام الحجة الملة النصرانية ـ و كسرشان الصليب و تكذيب امره با لادلة الواضحة و الحجج البينة ـ وانا آمرنا ان نتم الحجة بالرفق والحلم و التودة ـ ولا ندفع السيئة بالسيئة الا اذ اكثر سب رسول الله ص و بلغ الامر الى القذف و كمال الاهانة فلا نسب احداً من النصارى ـ و نتصدى لهم بالشتم و القذف و هتك الاعراض ـ و انما نقصد شطر الذين سبوا نبينا صلى الله عليه وسلم و با لغوا فيه بالتصـريح او الايماض ـ و نكرم قـسوسا لا يسبون ولا يقذفون رسولنا كالارا ذل و العامة ـ و نعظم القلوب المنزهة عن هذه العذرة ـ و نذكرهم بالاكرام و التكرمة ـ فليس فى بيان منا حرف و لا نقطة يكسر شان هذه السادات ـ و انما نرد سب السابين على وجوهم جزاء للمفتريات ـ منه

من هذا على المومنين الغيورين - و قد كذبوا و ما نفعتم الذكرى و ما كانوا منتهين- و كنا نرجوا ان ندخل النصارى فى اجيالنا - و الان نخلس من راس مالنا- ويطمع فى اضلالنا- وقد فرقوا الابناء من الاباء- و لا صادق من الاصدقاء - و الامهات من الاولاد - والعجائز من فلذ الاكباد- فانظروا الم يان للا سلام الغريب ان ينصر بكسر الصليب*- اما حان ان تظهر مواعيد الحضرة الاحدية - و قد ديس الدين تحت اقدام النصرانية - و فكروا الم تقتض مصلحة حفظ الدين و الملة - ان يبعث الله مجدداً على راس هذه المأة بالا يات و الا دلة ليكسر ما بنا اهل الصلبان - و يظهر الدين على سائر الملل و الاديان - ايها الاخوان قوموا فرادى فرادى ثم فكروا نصفة و لا تكونوا كمن عادا - ايفتى قلبكم ان تبلغ المصائب الى هذه الحالات- و تضيق الارض على المسلمين والمسلمات- و تكثر الفتن حتى ترتعد منها القلوب - و تزداد الكروب - ثم مع ذالك لا تنزل نصرة الله من السماء- و لا يتم الوعد الحق من حضرة الكبرياء - و تمضى راس المأة كجهام- و لا يرى فيه وجه مجدد و امام- ولا تغلى مرجل غيرة علام- مع توالى الفتن و احاطتها كغمام- اهذا امر تقبله الفراسة الايمانية - او تشهد عليه الصحف الربانية - اليس هذا وقت فتنة و بلاء- و ساعة حكم و قضاء- و فصل و امضاء - و زمان ازالة التهم و ابراء- او هذه ثلمة ما اراد الله ان يسد - و قضاء ماشاء الرحمن ان يرد- كلا بل سبقت من الله من قبل بشارة عند هذه الافات - و ملئت الكتب من التشيرات - فمن الغباوة ان تنسلى البشارات - و لا يرى الاثار و

---

* قد سبق منا البيان فى تاويل كسر الصليب - فليرجع اليه القارى وليعلم ان المعنى المشهور فى العلماء من الاكاذيب - منه

الامارات اليس حقا ان غلبة الصليب و شيوع هذا الدين القبيح - من اول علامات ظهور المسيح - و عليها اتفق اهل السنة بالاقرار الصريح - و لم يبق فرد منهم مخالفا لهذا الحديث الصحيح - ولا يقبل عقل سليم و طبع مستقيم ان تظهر العلامات بهذه الشوكة و الشان - و تبلغ الى حد الكمال طرق الدجل و الافتنان - و تنقضى على شدتها برهة من الزمان - ثم لا يظهر المسيح الموعود الى هذ الاوان - مع ان ظهوره على راس الماة من المسلمات - و قد مضت المأة قريبا من خمسها و انتها الامر الى الغايات* و حان ان يرحم الله الضعفاء و يجبر ضيق امورهم - و يخرجهم من قبورهم - و قد تعنى المنتظرون لاجل المسيح النازل - و ديسوا تحت النوازل - و ارمدت عين المنتظرين - ايها السادات و الشرفاء - رحمكم الله و اتاكم منه الضياء - انظروا و كرروا النظر و امعنوا اليس من وعد الله ان ينزل المسيح عند الزلازل الصليبية - فيقبل على المسلمين اقبال الرحمة و النصرة - و يجزل لهم الله طوله و يتم قوله بالفضل و المنة - و تعلمون ان القسوس كيف غلبوا على امورهم - و قلبوا

---

*لا يخفى ان المجدد لا ياتى الا لاصلاح المفاسد الموجودة - و لا يتوجه الا الى قلع ما كبر من السيئات الشايعة - و من المعلوم ان الفساد العظيم فى هذا الزمان هو فتنة اهل الصلبان - و هو الذى اهلك كثيراً من اهل البرارى و البلدان - فوجب ان ياتى المجدد على رأس هذه المائة لهذا الاصلاح - و يكسر الصليب و يقتل خنازير الطلاح - و من يكسر الصليب فهو المسيح الموعود - ففكر ايها الزكى المسعود - منه

الارض بظهور هم ـ و طال عليهم الامد ـ فاين ذهب ما وعد الصدوق الصمد ـ و ترون ان افواجا من المسلمين ارتدت و خرجت من هذه الملة ـ ففكروا اليس هذا رزئية عظمى على الشريعة المحمدية ـ ثم معذالك سبوا نبينا المصطفىٰ ـ و طعنوا فى ديننا و بلغوا الامر الى المنتهىٰ ـ امكنهم الله منا و ما مكننا من العدا ـ تلك اذاً قسمة ضيزىٰ ـ و انكنتم تنتظرون مصائب اخرى ـ فانا لله على هذ الراى و النهى ـ اتريدون ان ينعدم الاسلام كل الانعدام ـ و لا يبقى اسمه و لا اسم نبينا خير الانام ـ ثم يظهر المسيح بعد فناء الملة و اختلال النظام ـ و انتم تقرؤن ان الملة لا ترى يوم الزوال بالكلية ـ و لا تنفك منها آثار القوة و الشوكة ـ و بينما هى كذالك فينزل المسيح المجدد على راس المائة ـ و هو ياتى حكما و عدلا و يقضى بين الامة ـ فيجمع السعداء على كلمة واحدة ـ بعد افتراق المسلمين و آراء مختلفة ـ و اسماء هذا المجدد ثلثة و ذكرها فى الاحاديث الصحيحة صريح ـ حكم و مهدى و مسيح ـ اما الحكم فبما روى انه يخرج فى زمن اختلاف الامة ـ فيحكم بينهم بقوله الفصل و الادلة القاطعة ـ و عند زمن ظهوره لا توجد عقيدة الا و فيها اقوال ـ فيختار القول الحق منها و يترك ما هو باطل و ضلال ـ و اما المهدى فبما روى انه لا ياخذ العلم من العلماء و يهدى من لدن ربه كما كان سنة الله بنبيه محمد خير الانبياء ـ فانه هدى و اعلم من حضرة الكبرياء ـ و ما كان له معلم آخر من غير الله ذى العزة و العلاء ـ و اما المسيح فبما روى انه لا يستعمل* للدين سيوفا مشهرة و لا اسنة

---

*المراد من لفظ المسيح كما جاء فى الحديث الصحيح مسيحان ـ مسيح قاسط خارج فى آخر الزمان ـ و مسيح مقسط فى ذالك الاوان ـ

مذربة - بل يكون مداره علىٰ مسح بركات السماء - و تكون حربته انواع التضرعات و الدعاء - فاشكروا الله انه موجود فى زمنكم و فى هذه البلدان - و انه هو الذى يكلمكم فى هذا الاوان - و هذا يوم تنزل فيه البركات - و تظهر الايات - و يعود الايمان الغريب الى موتنه - و يخرج لولوء العلم من معدنه - هذا هو اليوم الذى توجست منه قلوب الكفار - و انبجست رقة عيون الابرار - و هذا يوم تقيظ الغافلين - و رقة المتيقظين - و هذا يوم القبول و الرد من رب العالمين - اما الذين قبلوا فترى وجوههم متهللة مستبشرة عارفة - و اما الذين ردوا فوجوهم كالحة دميمة مستنكرة و كل يرى ما كسب فى

فالذى يزجى امره بالاسباب الردية الارضية - و يمسح كل عذرة الارض بالحيل الدنية و يستعمل انواع لتحريف و المكائد و التلبيس و الخدعة - و يريد الباطل بسائر اقسام الدجل و الدنس و التمويه و التغطيه - فهو المسيح الدجال و امره التزوير و لتزيين الباطل و الاضلال - و الذى يفوض كل امره الى حضرة الكبرياء - و يقطع الاسباب و يبعد منها و يعكف على الدعاء و يسعى من الاسباب الى المسبب حتى يمسح بتوكله اعنان السماء - فذالك هو المسيح الصديق - و امره تائيد الحق و كلما ينجو به الفريق - و المسيح اسم مشتمرك بينهما - مسيح العلىٰ - و مسيح تحت الثرى - و سمى المسيح الصديق عيسى - لما عيسو من بطشة القوم كابن مريم امام الهدىٰ و عيسى من جور السلطنت مع الضعف والمسكنة و تهاويل اخرىٰ - منه

هذه و الاخرة ـ فمن جاء الصادق مصدقا فقد صدق الرسول مجددا ـ و جمع شملا مبددا ـ و من اعرض عن الصادق فعصلى نبى الله و ما بالى التهدد ـ و ما اقول من تلقاء نفسى بل هذا ما قال ربى و اكد القول و شدد ـ ابتليت ببعثتى جموع الزهاد و العباد ـ و لا يعرفنى الا قلوب الابدال و الاوتاد ـ و اما علماء هذه البلاد ـ فماتت قلوب اكثرهم و بعدوا من السداد و ذهب الله بنور هدايتهم ـ و ضياء درايتهم ـ و تركهم كالمخذولين ـ يكفرون و لا يعرفون من يكفرونه و يعمهون ـ و يعرضون عن الحق و لا يقبلون ـ و يرون آيات الله ثم لا يهتدون ـ يسبوننى و يشتمو ننى و يسعون لاجاحتى و يمكرون ـ و يسخرون منى و من جماعتى و بسوء الالقاب ينبزون ـ و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون ـ

ثم اعلموا يا جموع كرام ـ انى الهمت مذ اعوام ـ و امرت من رب علام ـ ان آظهر على خواص و عوام ـ ان المسيح الصديق الذى وعد نزوله لهذه الامة ـ عند شيوع فتن حماة الصليب و الكفارة ـ هو هذا العبد الذى بعث على رأس المائة ـ و امر ان يتم حجة الله على اهل الصلبان و الفدية ـ و يكسر غلوهم بالادلة القاطعة ـ و يقوى بالايات امر الملة ـ و يقطع معاذير الكفرة ـ و ياتى بمتاع جديد للمقوين ـ و يبشر لطالبين ـ الذين يطلبون مرضاة ربهم و يحبون خاتم النبيين ـ عليه صلواة الله و الملائكة و اخيار الناس اجمعين ـ و قد سبق البيان منى ان هذا الوقت وقت ظهور المسيح الموعود ـ و قد تمت كلمة ربنا صدقا و حقا و اوفى بالعهود ـ و كيف لم يعرف و قد طال امد

الانتظار - و ظهر كلما ورد من الاثار - و قد مضت مدة على صراصر الفتن الصليبية - و ارتد فوج من الامم المحمدية - و ما بقى بيت الا دخلت فيه نصرانية -

و قلت على الارض انوار ايمانية - فارسلنى الرب الرحيم فى هذه الايام - و زاد معرفتى بتوالى الوحى و الالهام - و قوانى بخوارق و كشف كالبدر التام - و وهب لى علم دقائق القرآن - و علم احاديث رسوله و ما بلغ من احكام الرحمن- و فهمنى انه ما قدم و ما اخر وعده من الاواد - بل انزل امره على رأس الوقت و الزمان - و معذالك كنت ما يسرنى قليل من الايات و العلامات- بل كنت استقل الكثير لفرط البهج و الرغبت فى البينات من الشهادات - و كنت ما ارضى من الاستيفاء باللفاء - و ما اقنع من شمس الهجر باقل الضياء - بل كنت اجتنب منهلا كدر ماءه- و ما كمل صفاءه- فتوالت آيات ربى لتسليتى - حتى اطمانت مهجتى و لمعت محجتى - و اعطيت بصائر من الله المنان - و غذيت بلبان السكينة و الاطمينان - و درء عن نفسى كل شبهة - و نورت من ايدى الحضرة باشعة مومضة - و وضع لى بصدق العلامات - و تلا لاء الايات - و شهادة صحف رب السموات - و خبر سيد الكائنات - انى انا المسيح الموعود - و انه تمت بى المواعيد و العهود - و ان الله فعل ما شاء - و له التخير فى كلما احسن فى زعمكم او اساء - يلقى الروح على من يشاء - و لا يسئل عما يفعل و هو مالك السموات و الارضين -

و كنت اعلم ان العلماء يكذبونى و يجعلوننى غرضا للسهام - و يقولون انه شق العصا و خرج من اجماع ائمة الاسلام - فو الله

ما خشيتهم و ما سترت امرا اوحى الى من الله العلام - و اى ذنب اكبر من ان يكتم الحق من خوف الانام - و ما وردت هذ المو رد من غير الامر و الاعلام - و ما كان لى ان استقيل من هذا المقام - و ما جئت كطارق اذا عرلى - بل جئت كبدر طلع فى ام القرى - و عندى شهادات لمن يرلى - و آيات لقلب وعى - و قد شهد الزمان ان الاوان و هذا الاوان - بما ظهرت الصلبان - و زادت الغوايت و الطغيان - و ترى القسوس * كيف هولوا النفوس و ذعر الناس نسلهم و الرملان و قذفوا خير الرسل و رفع الامان - فمن كان بعد ذالك لا يرى ضرورة عبد يكسر الصليب - و يرى الايات و يؤيد الدين الغريب - و كان يحار فى امرى فهمه - و يفرط وهمه . حتى لا يدرك هذ السر غور عقله - و لا يحب بهذ الثمر لعاع حقله - بل يرتاب بعزوتى - و يابى تصديق دعوتى - و يضطر الى طلب الايات - او النصوص

---

* انا ذكرنا غير مرة كيد القسوس - و ما نعلم كيف يكون اثره على النفوس - فاعلموا انا لا نريد بهذه الكلمات - ان يدفع سيئاتهم بالسيئات - بل للواجب على المومنين ان يصبروا على ايذائهم . و يدفعوا بالحسنة سيئاتهم - الذى نشاءت من اهوائهم - و لا ينظروا الى سبهم و ازدرائهم - فان الله تبارک و تعالى اوصى لنا بالصبر فى القرآن - و قال تسمعون اذى كثيرا منهم و الصبر خير فى ذالك الاوان - فمن لم يصبر فليس له حظ من الايمان فاصبروا على ايذاء القسوس و اتقوا و اذا شتموا فلا تشتموا - و ادعوا لاعدائكم و استرشدوا - و اذكروا طول الدولة البرطانية و اشكروا و لا تكفروا - و ارحمو ترحموا - منه

و البينات - لازالة ما عراه من الشبهات - فها انا قائم لمواساته كالاخوان - و البي دعوته تلبية خائف على صجيج العطشان - و ساروى غلته بزلال البرهان - و اصفى البيان - و اما النصيحة التى هى منى بمقتضى المحبة و اخلاص الطوية - فهى ان لا ينهص احد على خلافى الا بصحة النية - و الذى يبارينى طالبا للنصوص و الحجج و الادلة - او مصرا عالمى طلب الايى و الخوارق السماوية - فعليه ان يرفق عند المسئلة - و يرعى دقائق التقوى و الهون و التودئة - و لا يخرج من الادب وحسن المخاطبة فانه من عارض اهل الحق و اهل القدوس القدير - و خالف عبداً آيد من الرب النصير - فمثله كمثل رجل ولج غابة ليصطاد قسورة - و ما اعدله عدة - و ان صيد الاسود و لو بالجنود امر عسير فكيف اصطياد آساد الله فان لهم شانا كبير - لا يباريهم الا شقى او ضرير - و لا يفترى على الله الا اشقى الناس و لا يكذب الصديق الا اخ الخناس - و قد ظهرت منى الايات - و قامت الشهادات - و لكنى ارى اكثر علماء هذه الديار - قد كبر عليهم الا قرار بعد الانكار - و قد جرت سنتهم ان احداً منهم اذا غلط فى الافتاء - و هوى فى وهدة الاخطاء - فشق عليه الى اخر عمره ان يرجع الى الصواب - و ينتهج مهجة اولى الالباب - او يغنى عنه الندم بعد ما زلت القدم - فيا حسرة عليهم انهم لا يتقون الله و يعلمون انهم بمرآه - و تراهم عيناه - يرون آيى الله ثم لا ينظرون - و يبلون كل عام ثم لا يتوبون - و قد تمت حجة الله عليهم ثم لا يخافون - و انى ارى ان اكتب فى رسالتى هذه بعض الايات - التى اظهرها الله

لازالة الشبهات - لعل الله ينفع بها بعض الصالحين و الصالحات من السومنين -

فمنها ان الله تعالى بعثنى على راس المائة - و ارسلنى عند غلبة اهل الصلبان - و شيو سمر الكفارة - و امرنى عند ما استعرت جمرهم و علا امرهم و تقضت قسوسهم على العامة - و فتحوا ابواب الارتداد على وجوه الفجرة - و حركوا صفائحها باهوية الاباحة - و تراثت فتن مهلكة و ظهر هول القيامة - و وهب لى لكسر الصليب معرفة لا يوجد نظيرها فى احد من اهل الملة - و ان كتبى شهادة قاطعة على هذه الخصوصية و قد افحمت بها حماة النصرانية - فما استطاعوا ان ياتوا بالمعاذير المعقولة - او ينقضوا احدا من الادلة - و كان وقتى هذا وقتا كانت العيون فيها مدت الى السموات من شدة الكربة - بما اضل الناس اهل الدجل بكل ما امكن لهم من الاطماع و الاحتضاع و الخديعة - ثم معذالك كثر التشاجر فى هذه الزمان بين الا مة - و ما بقى عقيدة الا و فيه اختلاف و نزاع فى الفرق الاسلامية - و اقتضت الطبائع حكما ليحكم بالعدل و النصفة - فحكمنى ربى و اراد ان يرفع الى مشاجراتهم و اقضى بينهم بالحق و المعدلة - ان فى هذا لاية لقوم متفكرين - بل هى من اعظم آى الله عند حذب متدبرين -

و من آياتى انه تعالى وهب لى ملكة خارقة لعادة فى اللسان العربية - ليكون آية عند اهل الفكر و الفطنة - و السبب فى ذالك انى كنت لا اعلم العربية الا طفيفا لا تسمى العامية - فطفق العلماء يقعضون و يكسرون عود خبرى و مغبرتى و يتزرون على علمى و معرفتى - ليبرون العامة منى و من سلسلتى - و شهروا

من عندهم ان هذا الرجل لا يعلم صيغة من هذه اللسان ـ و لا يملك قراضة من هذا العقيان ـ فسالت الله ان يكملنى فى هذه اللهجة ـ و يجعلنى واحد الدهر فى مناهج البلاغة ـ و العت عليه بالا بهتال وألضراعة ـ و كثر اطراحى بين يدى حضرة العزة ـ و توالى سوالى بجهد العزيمة و صدق الهمة ـ و اخلاص المهجة ـ فاجيب الدعاء و اوتيت ما كنت اشاء ـ و فتحت لى * ابواب نوادر العربية ـ و الطائف الادبية ـ حتى امليت فيها رسائل مبتكرة ـ و كتبا محبرة ـ ثم عرضتها على العلماء ـ و قلت يا حزب الفضلاء و الادباء ـ انكم حسبتمونى آميا و من الجهلاء ـ و الامر كان كذالك لو لا التائيد من حضرة الكبرياء ـ فالان ايدت من الحضرة ـ و علمنى ربى من لدنه بالفضل و الرحمة ـ فاصبحت اديباً و من المتفردين ـ والفت رسائل فى حلل البلاغة و الفصاحة ـ و هذه آية من ربى لاولى الالباب و النصفة ـ و عليكم حجة الله ذى الجلال و العزة ـ فانكنتم من المرتابين فى صدقى و كمال لسانى ـ و المتشككين فى حسن بيانى و تبيانى ـ و لا تومنون بايتى هذه و تحسبونها هذيانى ـ و تزعمون انى فى قولى هذا من الكاذبين ـ فاتوا بكتاب من مثلها انكنتم صادقين ـ و ان كان الحق عندكم كما انكم تزعمون فسيبدى الله عزتكم و لا تغلبون ـ و لا ترجعون كالخاسرين ـ فلا يعاتبكم بعده معاتب ـ و لا

---

* قد جاء فى الاثار ـ و تواتر فى الاخبار ـ ان المسيح الموعود ـ و المهدى المعهود ـ قد ركبت نسمته من الحقيقة العيسوية و الهوية المحمدية ـ شطر من ذالك و شطر من هذا ـ و البعض لبعض آخر حاذا ـ و روحانيتهما سارية فى وجوده بل انما هى نار وقوده ـ ظهرتا فيه على طور البروز ـ و هما

يزدريكم مخاطب - و يستيقن الناس انكم من الامناء و من الصالحين - و انكنتم لا تقدرون عليه لقلة العلم و الدهاء - فانهضوا و ادعوا مشهورين منكم بالتكلم و الاملاء - و السعروفين من الا دباء - و انى عرضت عليكم امرا فيه عزة الصادق و ذلة الكاذب - و سينال الكاذبين خزي و نصب من العذاب الازب - فاتقوا الله انكنتم مومنين - فما كان

بوجوده كالسر المرموذ - و كان من الشيون المحمدية بلاغة الكلام - كما اشار اليه اعجاز كلام الله العلام - فاعطى منه حظ للمسيح الموعود - ليدل على الظلية و اتحاد الوجود - لئسلا يكون طبيعته فاقدة لهذا الكمال - فان الحرمان لا يليق بشان الظلال - فوجد غضا طريا من هذه الشجرة الطيبة - و غمره ماء ظلية النبوة كما هو شان الكمل من الامة - و كذالك و جدار ثامن كمالات ابن مريم - عليه سلام الله و على نبينا الذى جعله الله اشرف و اكرم - و لما كانت حقيقة المسيح الموعود معمورة فى الحقيقتين المذكورتين - و مضمحلة متلاشيه فيهما و منعدم العين و مستغنة لصفاتهما فى الدارين - غلب عليها اسمهما و لم يبق منها اسم و رسم فى الكونين - و انعدم المغلوب و بقى فيه اسم الغالب و تقرر له فى السماء اسم هذين المباركين - هذا ما اوقعه الله فى بالى - و تلقاه حدسى و فراستى من لدن ربى لا كمالى - و اما العقيدة التى هى مشهورة بين المسلمين - و سمعتموها ذات المرار من المحدثين - فانما هو كلم كثفية خرجت من فم خير المرسلين - و اخطاء فيهما بعض المولين - و حملوها على ظواهرها و كانوا فيه خاطئين و الان حصحص الحق و ترای الصراط لقوم طالبين - منه

لهم ان ياتوا بمثل كلامى - او يتوبوا بعد افحامى - و ظهرت علىٰ و جوههم سواد و تحول - و ضمر و ذبول - و غشيهم حين و احجام - و جهلوا كلما صلفوا و لم يبق لهم كلام - و جاءنى حزبا منهم تائبين - و كثير حق عليهم ما قال خاتم النبين - عليه الصلوة و التحيات من رب العالمين - ثم اعلموا يا حزب السامعين - ان هذه آية استفدته من روحانية خير المرسلين - باذن الله رب العالمين - و قال السفهاء من الناس انه دعوى يضاهى دعوى القرآن - فهو بعيد من حسن الادب و الايمان - و ما هو الا قول الذين ما عرفوا حقيقة الولايت - و اعتراهم ظلام العمايت و الغوايت - و قد سبق البيان منا ان الكرامات - ظلال باقية للمعجزات - و موجبة لزيادة البركات - و تجد السنة و الكتاب مبينين لهذه المسئلة - و شاهدين على هذه الواقعة - و لا تجد من يخالفها الا غريا من العامة - فان ابصار العامة لا تبلغ الحقايق و يعماء عليهم دقائق الشريعة - فيحسبون فى كمالات الولاية كسر شان النبوة - مع ان الامر خلافه عند اهل التحقيق و المعرفة -

و من آياتى الخسوف و الكسوف فى رمضان - و قد فصلت فى رسالتى نور الحق هذا البرهان - و كنت لم ازل ينتابنى نصر الله الكريم - الى ان ظهرت هذه الاية من ذالك المولى الرحيم - و كان مكتوبا فى الاحاديث النبوية - ان هذه للمهدى و ظهوره من الدلائل القطعية - فالحمد لله الذى اجزل لنا طوله - و انجز وعده و اتم قوله و ارى آيات السماء - و يسر للطالبين طرق الاهتداء - و اظهر سناه - لمن ام مسالك هداه - و كشف الامر لاولى النهى - و ارى الحق لمن يرىٰ - و جرد آيه

كالعضب الجراز - ليفهم كلمن نهض للبراز - و ليتم حجته على المنكرين - فان ظن ظان ان ظهورى عند سطوة النصرانية - و عند سيل الصليب و على راس المائة - ليس بدليل قاطع على اننى من الحضرة - و كذالك ان زعم زاعم ان املائى فى اللسان العربية - و ما حدث معرفتى من اللطائف الادبية - و كل ما ارضعت ثدى الادب فى هذه اللهجة - ليس بثابت انها من آى الله ذى الجلال و العزة - بل يجوز ان يكون ثمرة المساعى المستورة العستترة - و ان الارض لا تخلوا من كيد الكائدين - فما راى هذ الظان العسوف - فى آية الخسوف و الكسوف - اتلك كيد الانسان او شهادة من الله الولى الرؤف - و اما تفصيل هذه الاية كما ورد فى كتب الحديث من آل خير المرسلين - فاعملوا يا حزب المومنين المتقين - ان الدار قطنى قد روى عن محمد الباقر من بن زين العابدين - و هو من بيت التطهير و العصمة - و من قوم مطهرين - قال قال رضى الله عنه و هو من الامناء الصادقين - ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السموات و الاارضون ينكسف القمر لاول ليلة من رمضان - يعنى فى اول ليلة من ليالى خسوفه و لا يجاوز ذالك الاوان - و يقع فى الشهر الذى انزل الله فيه القرآن - و تنكسف الشمس فى النصف منه يعنى فى نصف من ايام كسوفها المعلومة عند اهل العرفان - فى ذالك الشهر المزان - و اخرج مثله البيهقى و غيره من المحدثين - و قال صاحب الرسالة الحشرية - و هو فى هذه الديار من مشاهير علماء هذه الملة - ان القمر و الشمس ينكسفان فى رمضان - و اذ انكسفا فيعرف المهدى بعده اهل مكة بفراسة يزيد العرفان - و فى روايات اخرى من بعض الصلحاء - ان المهدى لا يعرف الا بعد آيات

كثيرة تنزل من السماء - و اما فى اول الامر و الابتداء - فيكفر و يكذب و يعزى الى الدجل و التلبيس و الافتراء و تكتب عليه فتاوى الكفر و الخروج من الشريعة الغراء و يقال فيه كلما قال الكافرون فى الانبياء - ثم توضع له القبولية فى الارض من حضرة الكبرياء - فلا يوجد اثنان من المومنين الا و يذكرون بالمدح و الثناء - ثم اعلم ان آية الخسوف و الكسوف قد ذكرها القرآن فى انباء قرب القيامة - و ان شئت فاقرء هذه الاية - و كررها لادراك هذه الحقيقة - فاذا برق البصر و خسف القمر و جمع الشمس و القمر - ثم تدبر بالخشوع و الخشية - و لا يذهب فكرك الى اله من و قائع القيامة - و اياك و هذه الخطاء الذى يبعدك من الحجة - فان الخسوف الذى ذكرههنا هو موقوف على وجود هذه النشاة الدينوية - فانه ينشاء من اشكال نظامية - و اوضاع مقررة منتظمة - و يكون فى الاوقات المعينة - و الايام المعلومة المشتهرة - و لا بد فيه من رجوع النيرين الى هيئتهما السابقة - بعد خروجهما من هذه الحالة - و اما الايات التى تظهر عند وقوع واقعة الساعة - فهى تقتضى فساد هذ الكون بالكلية - فانها حالات لا تبقى الدنيا بعدها و لا اهل هذه الدار الدنية - و الخسوف و الكسوف يتعلقان بنظام هذه النشاة و يوجد ان فيه من بدو الفطرة - فثبت ان الخسوف الذى ذكره القرآن فى صحفه المطهرة - هو من الاثار المتقدمة على القيامة - و لقيام القيامة كالعلامة - و انى كتبت هذه المباحث مفصلة فى رسالتى نورالحق

التى الفتها فى العربية - و اودعتها عجائب آية الخسوف و الكسوف اتماماً للحجة - و كنت كتبت فى تلك الرسالة التى الفتها لبيان آية الخسوف و الكسوف - انى علمت من ربى الرحيم الرؤف -

ان العذاب يحل على قوم لا يتوبون بعد هذه الاية ـ و لا يقدمون الدين على الدنيا الدنية ـ و كذالك سلط الطاعون بعدها على اكثر غافلى هذه الديار ـ و احرق الوف من الناس بتلك النار ـ و ارسل على كل غافل شواظ منها فماتوا بجمرها و اخرجوا من القرلى و الامصار ـ و ما انطفأ الى هذ الوقت هذا الضرام ـ و يرعد على الرؤس الحمام ـ و نرى الامر كما تواتر فيه الالهام ـ ان فى ذالك لاية لقوم متقين ـ و كذالك كنت كتبت فى تلك الرسالة ـ ان الله سينصر اهل الحق بعد هذه الاية ـ فيزيد جماعهم و يتقوى امرهم من عناياة الحضرة ـ و الله ينزل آياته و يشيع فى الناس دقائق المعرفة ـ فصدق الله هذه الانباء كلها بالفضل و الرحمة ـ و ارى الايات و نصر بالتائيدات لقطع الخصومة ـ و زاد جماعتى كما وعد و جعلها لبيضة الاسلام كركن شديد و الاسطوانة ـ و انا سنذكر بعضها اظهاراً لهذه الموهبة ـ فالحمد لله على هذه المنة ـ و ان فى ذالك لاية لقوم متفرسين

و من نوادر آياتى التى ظهرت بعد وعد الله فى آية الكسوف و الخسوف ـ و انتجعت فى الوف من القلوب باذن الله الرؤف ـ هو واقعة هلاك رجل كان اسمه ليكهرام ـ و كان من قوم عبدة الاصنام ـ و كان شديد الحقد يعترض على الاسلام ـ و يسب نبينا خير الانام ـ عليه الف الف سلام ـ و تفصيل هذه القصة ـ انه سمع من بعض الاخوة ـ ان رجلا فى القاديان يدعى الالهام و الكرامات ـ و يقول ان الاسلام هو الدين عند الله رب السموات ـ و من خالفه فهو من المبطلين ـ فما زال يعجبه هذا الخبر حتى قصد القاديان ذات مرة ـ و هو يومئذ ابن ثلثين سنة ـ او قليل منه كما علمنا من وجه فراسة ـ فجاءنى و سئل عن الايات ـ

و اظهر انه لايبرح الارض او يرى بعض خرق العادات ـ او ياخذ منى اقرار العجز عند هذه السوالات ـ و اصر على ان يوانس آى الله امام ارتحاله و كان جهولا غير متادب فى مقاله ـ فطفق يبلطتى لروية الاية ـ و يخجاءنى من العمايت ـ فانه كان جسدا له خوار ـ و ما اعطى له روح فراسة و لا افتكار ـ و كان احتكاء فى جنانه ـ ان هذا الرجل كاذب فى بيانه ـ و كذالك انتقش فى قلبه من خدع اعوانه ـ و حمئت بهم بئر عرفانه ـ و وافانى ذات المرار ـ فالح على و ابلط بكمال الاصرار ـ و نظر الى شزراً بالاستكبار ـ و قال انى لن افارق هذه القرية ـ الا و ترينى الاية ـ او تقر بكذبك و بما اخترت الفرية ـ و ساء الحضار ما اختار من غلظ و شدة ـ فبردتهم بوصية صبر و تؤدة ـ و كانوا من الذين اخذوا مريعى منتجعهم ـ و دارى محضرهم ـ و حسبوا الهامى مرتعهم و مخبرهم ـ ثم قلت له يا هذا ان الاية ليست كشى ملقاة تحت الاقدام ـ لا لقطه لك و اعطيك كالخادم بالاكرام ـ بل الايات عند الله يرى اذا ماشاء ـ و لا ينفع الوثب كثور الوحش فاياك و المراء ـ و الصبر حقيق لمن طلب آى الله و جاء يستقرى الضياء ـ فانه امر ينزل من حضرة العزة ـ و يحتاج ظهوره الى تضرعات العبودية ـ فاحبس نفسك عندنا الى حول ـ و هذا خير لك من سب وصول ـ لعل الله يريك آية و يهب يقينا و سكينة ـ و كذالك نرجو من الله المنان ـ فا صبر معنا الى هذا الاوان ـ انكنت من الطالبين ـ فما نجعت نصيحتى فى جنانه و ما انتهى من هذره و هذيانه ـ فقلت ايها الرجل انكنت لا تصبر و تعزم على الرحيل ـ و لا تختار ما ار يناك من السبيل ـ فلك ان تذهب و تنتظر الالهام ـ فذهب مغاضباً و ترك الكلام ـ

ثم جعل يذكرنى فى محافل بتوهين و تحقير - و اراد ان يجز امرى و يريه قومه كشى حقير - و متاع كقطمير - فاستعمل الاكاذيب لتكميل هذه الا رادة - و اشترى الشقاوة و بعد من السعادة - و كم من مفتريات افترى - و كم من بهتان اشاعه من حقد و هوى - و صار شغله سب نبينا المصطفلى - و تكذيب كتابنا الذى هو عين الهدلى - و كم من كتب اطال المقول فيها و هذى - و طفق يهتك اعراض العلية ، بدور العلى - و نخب حضرة العزة و احبة ربنا الاعللى - و ما خشى نكال الاخرة و الاولى - و هاحته الحمية و النفس الابية على قذف رسولنا خير الورلى - فكان لا يخلو وقته من سب سيدنا المجتبى و كان فى الشتم كسيل هامر و ماء غامرا او اشد فى الطغولى - و كانت هذه العذرة كل حين فى شفتيه - و جنون الغيظ فى عينيه - و ما خاف و ما انتهلى - فالحاصل انه كان يريد ان يحقر الاسلام فى اعين الناس و عامة الورلى - و يشيع بينهم تعليم الخناس و يصرف عن الهدلى - و كان الله يريد ان يجفاء قدره و يرى الناس قذره و يرى الرائين آيته الكبرى - فلما تجلى ربنا للميقات - و جاء وقت الايات - كتب الى على عزم السخرية و الاستهزاء و قال اين آيتك و وعدك الم تظهر حقيقة الافتراء - و غلظ على كما هى عادة السفهاء - و اخذنى بالعنف كالغرماء - و جرءه مشركو هذة القرية على مطالبة الاية وكانوا يعللونه بالقصص الباطلة - ليزول منه الرعب و ياخذه نوم الغفلة - و كانوا ينفخون فى آذانه ان هذ الرجلل كاذب مكار - فلا ياخذك رعبه و لا اسبطرار - فو الله ما اهراق دمه الا هذه الكذابون فانهم اغروه على و كانوا يحلفون - و ما احسنوا اليه بزوهم بل كانوا يسيئون - فقسى قلبه بكلماتهم - و آمن بمفترياتهم و تلطخ برجس

الشياطين - و صار اشدا خصومة فى الدين - و كان فى اول امره مال الى صحبتى - لعله يرى امارات حقيتى - فبطاء به هولاء خوفا من اثر الصحبة - و قالوا ما تطلب منه و انا نحن من اهل التجربة - و هوتبوء القاديان الى شهر تام - و اخذ انواع مفتريات من لئام - حتى اوقدوه كنار الجحيم - و سود و اقلبه و لا كسواد الليل البهيم - ثم رحل بعد اخذ هذه التعاليم و طفق يطالب منى آية من الايات - و قد اضطرمت فى قلبه نار المعادات و كان ينكر فى نفسه من عجائب رب السموات و اصر على الطلب ليكون له وقع فى اعين المشركين و المشركات - و لما قصد الرحيل - و ختم القال و القيل - رايت انى مقيم فى صحن مكان كالشجعان - و فى يدى رمح ذا بل حديد السان - كثير البريق و اللمعان - و اراه امام عينى ميتا على التراب - و اطعن راسه بنيت الانصاب - و يتلالاء سنانى عند كل طعنى و يبرق كالشهاب - ثم قال قائل ذهب و ما يرجع قط الى هذه الحداب - فو الله ما رجع حتى نعاه الينا بعض الاصحاب - و تفصيل هذه القصة - انه لما فصل من هذه البقعة - جعل يصر على تطلب آى الرحمان - مع السب و الشتم و كثير من الهذيان - فخر رت امام الحضرة و تبصصت لله ذى العزة - و دعوت الله فى آناء الليل بالتضرع و الابتهال - و اقبلت عالى ربى بذوبان المهجة و تكسر البال - فالهمنى ربى انه سيقتل بعذاب شديد بحربته فى ست سنة - فى يوم قرب يوم العيد باذن الله الوحيد فاخبرته عن هذا الالهام - فما خاف بل زاد فى السب و توهين الاسلام - و كتب الى انى آلهمت انك تموت بالهيضة الى ثلث سنة - و طبع هذا النباء و شهره و اشاعه فى اقوام مختلفة - و ارسل الى اوراقه التى كانت كاضحوكة - و كتبه فى بعض كتبه و ذكره

فى محافل غير مرة ـ فكتبت اليه ان الامر فى ايدى الرحمن ـ فان
كنت صادقا فيرى صدقك اهل الزمان ـ و ان كان الصدق فى
قولى ـ فسيظهره بالفضل و الاحسان ـ انه مع الذين اتقوا و الذين
صدقوا فى القول و البيان ـ انه لا ينصر الكاذبين ـ فمضى زمان
علئى نبأه الكاذب بخير و عافية ـ و ما تغير منا جزء من شعرة
وحدة ـ و لما قرب ميقات ربى فى امر حمامه و اتت عليه السنة
الخامسة من ايامه ـ و كان يضحك و يقيس الهاى على زور كلامه ـ
اتفق انه دخل عليه رجل من المسافرين ـ و اظهر انه كان من
قومه الاريين ـ ثم ادخله فى الاسلام بعض الخادعين ـ و الان جاء
متندما كالطابين الخائفين ـ و يريد ان يرجع الى دين آباءه و يترك
المسلمين ـ و مدحه و قال انت كذا و كذا و للقوم كالراس
و ايقظت كثيرا من النعاس ـ وقد انتشر ذكرك و سمع كما لك فى
الرد على الاسلام ـ فجئتك من اقصى البلاد لاستفيض من فيضك
التام ـ و الناس منعونى فما استقلت من الارادة ـ و وصلت
حضرتك للاستفادة ـ بيد انى اسير فى بعض الشبهات ـ و ارجوا ان
تقيل لى عثارى و تكشف عقد المعضلات ـ ثم ادخل فى دين
آبائى و اترك الاسلام ـ فهذا هو الغرض و ما اطول الكلام ـ فامعن
ليكرام نظره فى توسمه ـ و سرح الطرف فى ميسمه فلس عليه امره
قدر الرحمان ـ و ظن انه من الصادقين و من الاخوان ـ فتلقاه
مرحباً و قال رجعت الى دار الفلاح ـ و امتزج به كالماء و الراح ـ
و انزله فى كنف الاهتمام ـ و تصدى له بالاعزاز و الاكرام ـ
ثم جعل يخبر قومه كالفرحين المبشرين ـ و ينادى انه ارتد من دين
المسلمين و اكل معه و تغدى و ما درى انه سيتردى ـ و كان
هو يخفى مولده و منبعه ـ لكى يجهل مربعه ـ و كان يسير فى المصر

مواريا عن الخلق عيانه و مخفيا سقره و مكانه حتى انتهى الامر الى يوم موعود - فدخل عليه على غرارته كمحب و ودود - و امهله ريثما يصفوا الوقت من الحضار - و يذهب من جاء من الزوار - ثم سطا عليه كرجل فاتك كميش الهيجاء - و جنبه بسكين بلغ الى الاحشاء - و اشرعه الى الامعاء - حتى قطعها و تركها فى سيل الدم كالغثاء - و كان هذا يوم بعد يوم العيد * - كما قرر من الله فى الموعد - و اذا ظن القاتل انه اخرج نفسه الخسيسة - فهرب و ترك داره الخبيثة - ثم غاب عن اعين الناس كالملئكة - و ما راءه احد الى هذه المدة - فما اعلم اصعد الى السماء او ستره الله بالرداء - و اما المقتول فدق بجروح - ولكن كانت فيه بقية روح - و قال احملونى الى دار الشفاء فحملوه و ما وجدوا فيه احداً من الاطباء - فقال يا اسفى علىّ قسمتى - قد غاب الاطباء من شقوتى ثم جاءه الطبيب بعد تمادى الاوقات و ما بقى فيه الا رمن الحيات - فعمل اعمالا - و ما زاد الا نكالا - و قال الموت شمير - و البرء عسير و انقطع الرجاء - و زاد البرحا حتى اذا جثم ليلة هذه الواقعة - فجعل الحليلة ثيباً و شرب كاس المنية - و وقع فى احواض غثيم - و رلى جزاء ظلم و ضيم - و كذالك يجزى الله الظالمين - فارتفعت الاصوات من البكاء - و بلغ الصراخ الى السماء - و سمعت ان عيناه استعبرت فى آخر حينه - بما رلى آية الحق بعين يقينه و اصبح قومه قد طارت حراسهم - وضل قياسهم بما اباد الله نجيبهم - و استرى الموت سريهم - و كانوا يتيهون فى الارض مقترين مستقرين - لعلهم يجدوا اثرا من قاتل او يلاقوا بعض المخبرين - و

---

* قتل ليكهرام فى اليوم الثانى من عيدالفطر - و كان يوم السبت ٦ مارچ ١٨٩٧ ء و ٢ شوال ١٣١٤ ھ من الهجرة المقدسة - منه

لما استياسوا فقال بعضهم ان هذا الا سر رب العالمين - و لم يزل اسفهم يتزائد - و الامر عليهم يتكائد - و صاروا كالمجانين . و كانوا لا يفرقون بين الدجى و الضحى - و زال تدللهم من الشجى - بما تمت الحجة عليهم و فدحهم ديون المسلمين - و حسبوا موته نكبة عظيمة - و نائبة عميمة و ارجف المسلمون و قيل ان الارية سيقتلون احداً من سراة الاسلام - لياخذوا ثارهم و يشفوا صدورهم بالانتقام فامن الله المسلمين مما كانوا يحذرون - و القى عليهم الرعب فكفرا الالسن و هم يخافون - و جعل قلوبهم شتى فطفقوا يتخاصمون - و الله غالب على امره و لو كانوا لا يعلمون - و لم تستقم لهم ما سولوا من المكائد - ثم استانفوا مكيدة اخرى كالصائد - و اغروا الحكام ليدخلوا دارى مفتشين - و يطلبوا اثراً من القاتلين - فخذل الله اولياء الطاغوت - و رد عليهم ما احكموا من الكيد المنحوت - فرجعوا خائبين كالمجنون المبهرت - و لما لم تضطرم نيرانهم - و لم تنصرهم اوثانهم - استطلعوا اكابرهم ما عندهم من الاراء - و شاوروهم فى امر الصلح او المراء - فقالوا لم تبق قوة - وما يترقب من جهت نصرة - و قال اخيارهم الى متى هذه التنازعات - و قد اختل المعاملات - و معذالك خرقهم هول الطاعون - و نجاءة المنون - فاختاروا السلم فى هذه الايام - فالحاصل ان هذا الاية ية عظيمة من الله العلام - هو الله الذى يجيب المضطر اذا دعاه و لا يخيب من رجاه - و لا يضيع من استرعاه - له الحمد و الجلال و العظمة - و لقد ملكتنا فى آيه الحيرة - و اغرورقت العين بالدموع - فهل من رشيد ينتفع بهذا المسوع - و ما هذا الا اعجاز خاتم الانبياء - و شهادة دارية على صدق نبوته من حضرة الكبرياء - فتدبروها يا معشر السعداء - رحمكم الله فى هذه و فى يوم الجزاء -

و لی آیات اخرلی قد ترکتها اجتنابا من التطویل ـ و کفاك هذه انکنت خائفا من الرب الجلیل و اعلم ان الاصول المحکم فی معرفة صدق المامورین ـ ان تنظر الی طرق تثبت بها نبوة النبیین و ما کان نبی الا مکر فی امره المکارون ـ و سخر من آیه المستنکرون ـ و حقروا شهانها بل کانوا بها یستهزؤن ـ و قالوا فلیات بآیة کما ارسل الاولون ـ مع انهم رؤا آیات ـ و شاهدوا تائیدات ـ فمن الواجب علی الابرار ان یجتنبوا طرق هذه الکفار و یستقروا سبل المومنین ـ و ان اعرضتم فلن تضروا الله شیئا و الله غنی عن العالمین ـ

خاتمة الکتاب

اعلموا ان الروایات فی المهدی و المسیح کثیرة ـ و جمیعها متخالفة و متعارضة و ما طلعنا علی مسانید اکثر تلك الاثار ـ و ما علمنا طرق توثیق کثیر من الاخبار ـ و القدر المشترك اعنی ظهور المسیح الحکم المهدی ثابت بدلائل قطعیة ـ و لیس فیه من کلمات مشککة ـ و اما غیره من الروایات ـ ففیها اختلافات و تناقضات ـ حیرت عقول المحدثین ـ و اظلمت درایة المتقین ـ و جن لیل الاستهامة علی العالمین ـ و جمعوا تناقضات فی اقوالهم ـ و ما نقحوا قولا باستدلا لهم و وقعوا فی دولول کالهائمین ـ فقیل ان المهدی من بنی العباس ـ و قیل هو من بنی الفاطمة التی هی من ازکی الناس ـ و قیل هو رجل من بنی الحسین ـ و قیل هو من آل رسول الثقلین ـ و قیل هو رجل من امة سید الکونین ـ و قیل لا مهدی الا عیسلی ـ و کذالك اختلف فی نزول عیسلی فالقرآن یشهد انه مات ولحق الموتلی ـ و قیل انه ینزل من السموات

العلى - و انه حى و ما مات و ما فنا و قال قوم انه مات كما بين الفرقان الحميد - و لا يخالفه الا العنيد - و قال هولاء انه لا ينزل الا على طور البروز - و ذهب اليه كثير من المعتزلة و كرام الصوفية من اهل الرموز - و الذين اعتقدوا بنزوله من السماء - فهم اختلفوا فى محل النزول و تفرقوا فى الاراء - فقيل انه ينزل بدمشق عند منارة - و يوافى اهله على غرارة - و قيل ينزل ببعض معسكر الاسلام - و قيل بارض وطاءها الدجال و عاث فى العوام - و قيل انه ينزل بمكة ام القرلى - و قيل ينزل بالمسجد الاقصلى و كذالك قيل اقوال اخرى - و زادت الاختلافات بزيادة الاقوال - حتى صار الوصول الى الحق كالامر المحال - و قد ورد فى اخبار خير الكائنات - عليه افضل الصلوة و التحيات - ان المسيح يرفع الاختلافات و يجعله الله حكما فيحكم فيما شجر بين الامة من اختلاف الاراء و الاعتقدات - فالذين يحكمونه فى تنازعاتهم - ثم لا يجدوا فى انفسهم حرجاً مما قضلى لرفع اختلافاتهم - بل يقبلونه لصفاء نياتهم - فاؤلئك هم المومنون حقا و اولئك من المفلحين - و يقول الذين اعرضوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا و لو كان آباءهم من الخاطئين - و عجبوا ان جاءهم مامور من ربهم و قالو ان هذا الا من المفترين - و قد كانوا من قبل على راس المأة من المنتظرين - و انه جاءهم لاعزازهم - و جهزهم بجهازهم - و اتاهم ما يفهم قوماً مفسدين - اما عرفوا وقته او جاء عندهم فى غير حين - و ان ايام الله قد اتت و قرب يوم الفصل فبشرلى للذين يقبلونه شاكرين - يريدون ان يطئوا ما اراد الله ان يعليه و يجادلون بغير علم و برهان مبين - و كتب الله ان يجعل عباده

المرسلين غالبين فليحاربوا الله ان كانوا قادرين ـ و ما كان الامر مشتبها و لكن قست قلوبهم فساروا كالعمين ـ ايها الناس لما تكفرون بايات الله و قد رئيتموها باعينكم اليس فيكم رشيد امين ـ و انكم سخرتم من عبد الله المامور ـ و كدتم تقتلونه بالسيف المشهور ـ و لكن الله القى عليكم رعب السلطنة و لو لا هذه لسطوتم علىٰ عباد الله المرسلين ـ و قد تبين الحق فسولت لكم انفسكم معاذير و ما امعنتم كالخاشعين ـ فنفوض امرنا الى الله و هوا حكم الحا كمين ـ

راقم میرزا غلام احمد القادیانی ضلع گورداسپور
پنجاب ۲۰ نومبر ۱۸۹۸ء

I SHALL TAKE YOUR MESSAGE TO THE FOUR CORNERS OF THE WORLD
PROMISED MESSIAH
THERE IS NO GOD BUT ALLAH AND
MUHAMMAD IS HIS MESSENGER

3 1761 03934 6176

Ahmad, Ghulam
Najm al-huda

BP
195
A5
A352
1898